

العهْدُ

العهْدُ

البشارة بميلاد يسوع

لوقا ١: ٥-٧، ١١-١٣، ٢٦-٣٨

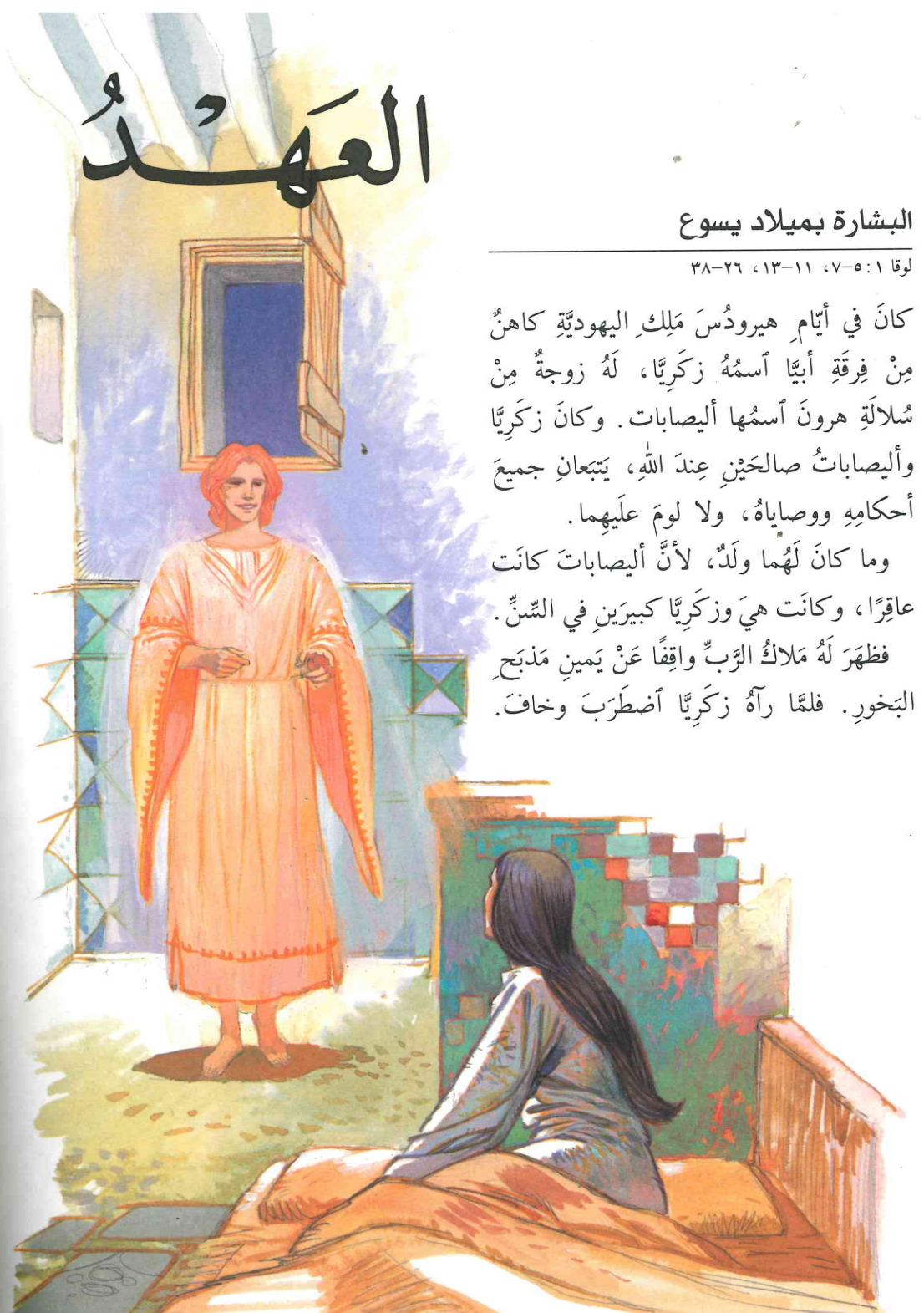
كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ مِنْ فِرْقَةِ أَبِيئَا اسْمُهُ زَكَرِيَّا، لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ سُلَالَةِ هَرُونَ اسْمُهَا أَلِصَابَاتُ. وَكَانَ زَكَرِيَّا وَأَلِصَابَاتُ صَالِحَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ، يَتَّبَعَانِ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ وَوَصَايَاهُ، وَلَا لَوْمَ عَلَيْهِمَا. وَمَا كَانَ لَهُمَا وَلَدٌ، لِأَنَّ أَلِصَابَاتَ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ هِيَ وَزَكَرِيَّا كَبِيرَيْنِ فِي السِّنِّ. فَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. فَلَمَّا رَأَهُ زَكَرِيَّا أَضْطَرَبَ وَخَافَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ دُعَاكَ وَسَتَلِدُ لَكَ أَمْرًا تَكُنْ أَلِصَابَاتُ ابْنًا تُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا.

وَحِينَ كَانَتْ أَلِصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمَ، كَانَتْ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوْسُفُ.

فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، يَا مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا. الرَّبُّ مَعَكَ». فَاضْطَرَبَتْ مَرْيَمُ لِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «مَا مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ؟» فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمَ، نِلْتِ حُطْوَةً عِنْدَ اللَّهِ: فَسَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا تُسَمِّيْنَهُ يَسُوعَ. فَيَكُونُ عَظِيمًا وَأَبْنَى اللَّهِ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَآيَةٌ!».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا عَذْرَاءُ لَا أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَهَا الْمَلَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ، لِذَلِكَ فَالْقُدُّوسُ الَّذِي يُوَلِّدُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. هَا قَرِيبَتُكَ أَلِصَابَاتُ



الملاك يظهر ليوسف

متى ١: ١٨-٢٤

هذه سيرة ميلاد يسوع المسيح: كانت أمه مريم مخطوبة ليوسف، فتبين قبل أن تسكن معه أنها حُبلى مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. وكان يوسف رجلاً صالحاً فما أراد أن يكشف أمرها، فعزم على أن يتركها سراً.

بينما هو يفكر في هذا الأمر، ظهر له ملاك الرب في الحلم وقال له: «يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأة لك. فهي حُبلى مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وستلد ابناً تسميه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم».

حدث هذا كله ليوسف ما قال الرب بلسان النبي: «ستحبل العذراء، فتلد ابناً يدعى «عمانوئيل»، أي الله معنا.

فلما قام يوسف من النوم، عمل بما أمره ملاك الرب. فجاء بأمراته إلى بيته.



السادس، وهي التي دعاها الناس عاقراً. فما من شيء غير ممكن عند الله». فقالت مريم: «أنا خادمة الرب: فليكن لي كما تقول». ومضى من عندها الملاك.

مريم عند اليصابات

لوقا ١: ٣٩-٤٥

في تلك الأيام قامت مريم وأسرعت إلى مدينة يهوذا في جبال اليهودية. ودخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات. فلما سمعت أليصابات سلام مريم، تحرك الجنين في بطنها، وأمتلت أليصابات من الروح القدس، فهتفت بأعلى صوتها: «مباركة أنت في النساء ومبارك ابنك ثمره بطنك! من أنا حتى تجيء إلي أم ربي؟ ما إن سمعت صوت سلامك حتى تحرك الجنين من الفرح في بطني. هنيئاً لك، يا من آمنت بأن ما جاءها من عند الرب سينتج».



F. Montano

الرعاة والملائكة

لوقا ٢: ٨-٢٠

الشَّعبِ: وُلِدَ لَكُمْ اليَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. وَإَيْكُمْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ.

وظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ بَعْتَةً جُمُهورٍ مِنْ جُنْدِ السَّمَاءِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْعُلَى، وَفِي الْأَرْضِ السَّلَامُ لِلْحَاثِرِينَ

كَانَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ رُعاةٌ يَبْتَونَ فِي الْبَرِّيَّةِ، يَتَنَاوَبُونَ الشَّهْرَ فِي اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ. فَظَهَرَ مَلَائِكُ الرَّبِّ لَهُمْ، وَأَضَاءَ مَجْدُ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً.

فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! هَا أَنَا

صَعِدَ يَوْسُفُ مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى بَيْتِ لَحَمَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، لِيَكْتَتِبَ مَعَ مَرْيَمَ خَطِيْبَتِهِ، وَكَانَتْ حُبْلَى. وَيَنِمَا هُمَا فِي بَيْتِ لَحَمَ، جَاءَتْ وَقْتُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتْ أَبْنَاهَا الْبِكْرَ وَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي

ميلاد يسوع

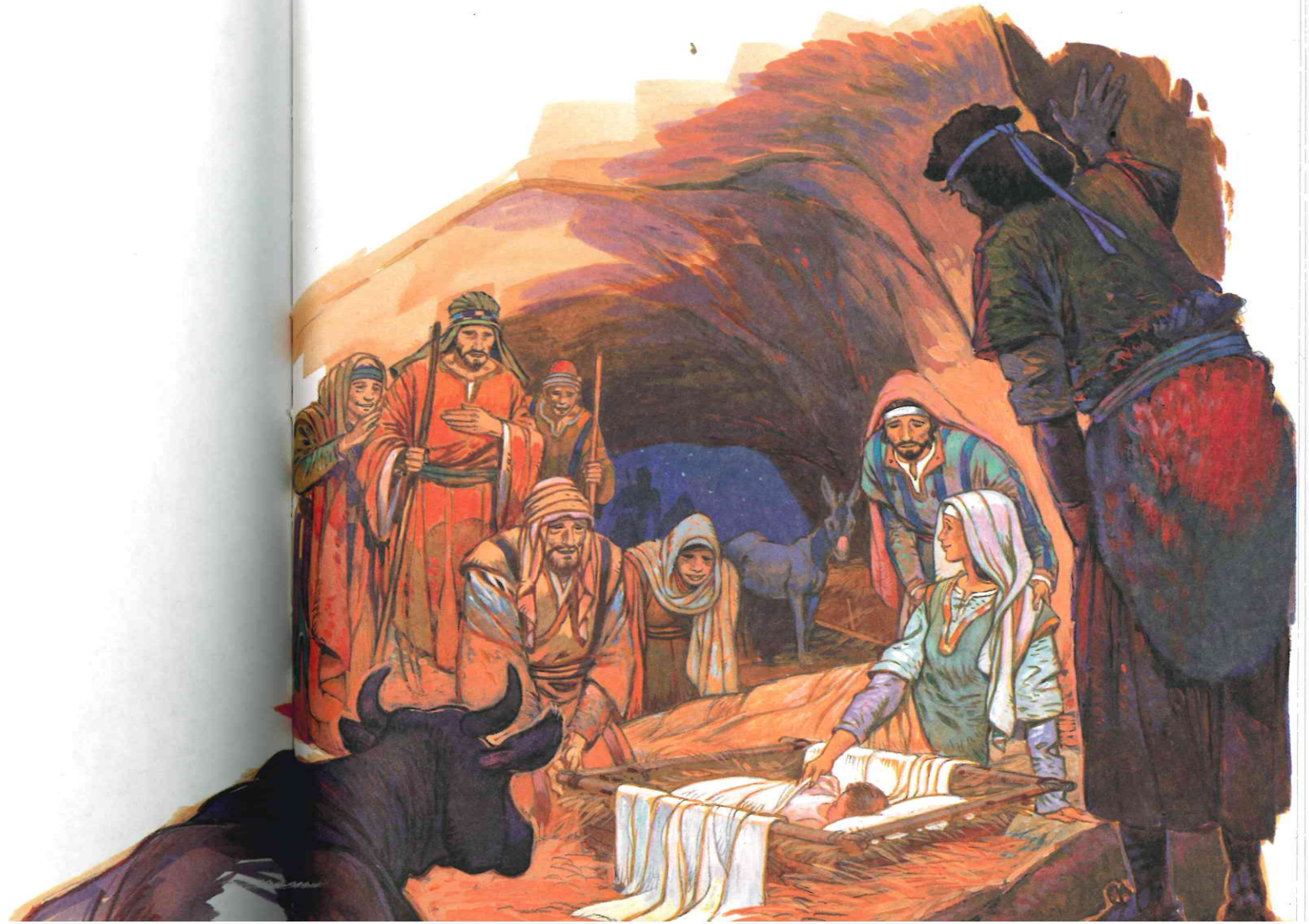
لوقا ١: ٧-١٠

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَمَرَ الْقَيْصَرُ أَوْغُسْطُسُ بِإِحْصَاءِ سَكَّانِ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ. وَجَرَى هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ حَاكِمًا فِي سُورِيَّةِ. فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى

الملاك عنه، فكان كلُّ من سمع يتعجب
من كلامهم. وحفظت مريم هذا كله وتأملته
في قلبها.

رجع الرعاة وهم يمجّدون الله ويسبحونه
على كلِّ ما سمعوا ورأوا كما أخبرهم
الملاك.

لما أنصرف الملائكة عنهم إلى السماء،
قال الرعاة بعضهم لبعض: «تعالوا نذهب
إلى بيت لحم لنرى هذا الحدث الذي
أخبرنا به الربُّ». وجاءوا مُسرّعين،
فوجدوا مريم ويوسف والطفل مُضجّعا في
المِذودِ. فلما رأوه أخبروا بما حدّثهم



لَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، عَلَى عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَقَالُوا: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ، مَلِكُ الْيَهُودِ؟ رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ».

سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ، فَأَضْطَرَبَ هُوَ وَكُلُّ أُورُشَلِيمَ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» فَأَجَابُوا: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا مَا كَتَبَ النَّبِيُّ:

«يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضَ يَهُودَا،
مَا أَنْتِ الصُّغْرَى فِي مَدْنِ يَهُودَا،
لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ رَيْسٌ
يَرعى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

فَدَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ مَتَى ظَهَرَ النُّجْمُ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَبْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الطِّفْلِ. فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ، فَأُخْبِرُونِي حَتَّى أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ».

فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ أَنْصَرَفُوا. وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا النُّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي

الْمَشْرِقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ الطِّفْلُ فَوَقَفَ فَوْقَهُ. فَلَمَّا رَأَوْا النُّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا، وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الطِّفْلَ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَرَكَعُوا

وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا أَكْبَاسَهُمْ وَأَهْدَوْا إِلَيْهِ ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا. وَأَنْذَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَأَخَذُوا طَرِيقًا آخَرَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

